

بيد أن العلماء اختلفوا في أصل لفظ القرآن واشتقاقه، فكان الخلاصة من

تلك التعريفات المذكورة أنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصحف لهداية الناس أجمعين

من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس. وللقرآن أسماء متعددة منها:

- الكتاب لقوله تعالى (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون

31)

- الفرقان لقوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون

١٥ (للعالمين نذيرا)

- الذكر لقوله سبحانه وتعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)

17

- التنزيل لقوله تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين)^{١٧}

١٤ سورة الأنبياء : ١٠

١٥ سورة الفرقان : ١ .

١٦ سورة الحجر : ٩٠

أحدها : تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم أمام أذي المشركين لقوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لتثبت به فؤادك وتلناه ترتيلا)^{٣٧}.

وثانيها : التلطف والتمتع للنبي صلى الله عليه وسلم عند نزوله والقرآن
كان شيئا عظيم الشأن كما قال الله جل وعلى (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً)^{٣٨}
ولذلك نزل منجماً لتكون بين الإنزالات الفرصة للتلطف للنبي.

ثالثها : تسهيل حفظه على الرسول والمؤمنين, فقد اختار الله تعالى تنزيله على هذا الوجه ليسهل على الناس حفظه, وإذا كان الله قد تكفل لرسوله بحفظه (سنقرئك فلا تنسى) فإن أفراد المسلمين كانوا بحاجة إلى أن يعطوا فرصة تمكنهم من حفظه في الصدور وهو الحفظ.

٣٧ سورة الفرقان الآية : ٣٢

^{٣٨} سورة آل عمران الآية : ١٢

